وعيشك حقير وخطرك كبير آه من قلة الزاد ووحشة الطريق قال فوكفت دموع
معاوية فما يملكها على لحيته وهو يمسحها وقد اختنق القوم بالبكاء وقال رحم الله ابا الحسن
كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزني والله حزن من ذبح واحدها في
حجرها فلا ترقى عبرتها ولا تسكن حيرتها ثم قام فخرج **وقيل** اول من سل سيفا في
سبيل الله الزبير بن العوام وذلك انه صاح اهل مكة ليلة فقالوا قتل محمد فخرج متجردا بسيفه
معه صلتا فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا زبير قال سمعت انك
قتلت قال فماذا اردت ان تصنع قال اردت والله ان استعرض اهل مكة وروى اخبط
بسيفي من قدرت عليه فضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه واعطاه ازاره فاتزر
به وقال انت حواريي ودعا له **قال الاوزاعي** كان للزبير الف مملوك يؤدون الضريبة
لا يدخل بيت ماله منها درهم بل كان يتصدق بها وباع داره بستمائة الف درهم فقيل له
يا ابا عبد الله غبنت قال كلا والله لتعلمن اني لم اغبن اشهدكم انها في سبيل الله **وهبط**
جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال من حملك على ظهره وكان
حمله على ظهره طلحة حتى استقل على الصخرة قال طلحة قال اقرئه السلام واعلمه اني لا اراه في هول
من اهوال القيامة الا استنقذته منه من هذا الذي عن يمينك قال المقداد قال ان الله يحبه
ويامرك ان تحبه من هذا الذي بين يديك يتقي عنك قال عمار قال بشر عمارا بالجنة حرمت النار على
عمار **ومر ابو ذر** على النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل معه في صورة دحية الكلبي فلم يسلم
عليه فقال جبريل هذا ابو ذر لو سلم لرددنا عليه فقال اتعرفه يا جبريل فقال والذي بعثك
بالحق لهو في ملكوت السموات السبع اشهر منه في الارض قال بم نال هذه المنزلة قال بزهده
في هذا الحطام الفاني **وقال ابن عمر** رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة الف بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض الآية **وقال ابو بكر السفاح** لابي بكر الهذلي
بم بلغ الحسن ما بلغ قال جمع كتاب الله وهو ابن اثنتي عشرة سنة لم يجاوز سورة الى غيرها حتى
يعرف تأويلها ولم يقلب درهما قط في تجارة ولم يل عملا لسلطان ولم يأمر بشيء حتى يفعله ولم ينه

عن شئ

عن شئ حتى يدعه قال السفاح بهذا بلغ **وقال الجاحظ** كان الحسن يستثنى به من كل غاية فيقال
فلان ازهد الناس الا الحسن وافصح الناس الا الحسن واخطب الناس الا الحسن **وقال**
بعضهم عمر بن عبد العزيز ازهد من اويس لان عمر ملك الدنيا فزهد فيها واويس لم يملكها وقيل لو ملكها
لفعل مثل ما فعل عمر فقيل ليس من جرب كمن لا جرب **وقال** انس في ثابت البناني ان للخير مفاتيح
وان ثابتا من مفاتيح الخير **وكان** حبيب الفارسي من اخيار الناس وهو الذي اشترى نفسه
من ربه اربع مرات باربعين الفا كان يخرج البدرة فيقول يا رب اشتريت نفسي منك بهذه ثم
يتصدق بها **وكان ابو ايوب السختياني** من ازهد الناس واورعهم ذكر عند ابي حنيفة
رحمه الله فقال رحم الله ايوب لقد شهدت منه مقاما عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اذكر ذلك المقام الا اقشعر جلدي **وقال سفيان الثوري** جهدت جهدي على ان اكون
في السنة ثلاثة ايام على ما كان عليه ابن المبارك فلم اقدر **وكان الخليل بن احمد النحوي** من ازهد الناس
واعلاهم نفسا وكان الملوك يقصدونه ويبذلون له الاموال فلم يقبل منها شيئا وكان يحج سنة
ويغزو سنة حتى مات رحمه الله **وقال ابن خارجة** جالست ابن عون عشرين سنة
فما اظن الملكين كتبا عليه شيئا **وروى** انه غسل كرز بن وبرة فلم يوجد على جسده مثل ذرة
لحم **وعن محمد بن الحسن** قال كان ابو حنيفة واحد زمانه لو انشقت عنه الارض
لانشقت عن جبل من الجبال في العلم والكرم والمواساة والورع **وحج وكيع بن الجراح** اربعين حجة
ورابط في عبادان اربعين ليلة وختم بها القرآن اربعين ختمة وتصدق باربعين الفا وروى اربعة
آلاف حديث وما رؤي واضعا جنبه الارض **ووقف** عمر بن عبد العزيز على عطاء بن ابي
رباح وهو اسود مفلفل الشعر يفتي الناس في الحرام والحلال فتمثل بقوله تلك المكارم لا قعبان من لبن
ومن مشايخ الرسالة رضوان الله عليهم اجمعين **سيدي ابو عبد الله** محمد بن اسماعيل
المغربي استاذ ابراهيم بن شيبان كان عجيب الشان لم يأكل مما وصلت اليه ايدي بني آدم سنين
كثيرة وكان اكله من اصول الحشيش شيئا تعود اكله **ومنهم سيدي فتح** بن شحرف بن داود يكنى
ابا نصر من الزاهدين الورعين لم يأكل الخبز ثلاثين سنة قال احمد بن عبد الجبار سمعت ابي يقول صحبت
فتح بن شحرف ثلاثين سنة فلم اره رفع راسه الى السماء ثم رفعها يوما فقال طال شوقي اليك

Copyright © King Saud University